

# سيدنا داود: الملك يجتمع مع النبوة | سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين 81

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم هو لا شك اننا عندما نتناول نبأ داود عليه السلام يلفت نظرنا بصورة واضحة درجة الرمزية بين داود في اه عند مثلا اه اليهود اليوم عند اسرائيل انهم يستعملون ما يسمونه نجم - 00:00:00

داود عالمة على علمهم ويقولون نحن يعني داود رمز لنا وبين نظر المسلمين الىنبي الله داود. والحقيقة ان هؤلاء اعتمدوا في صراعهم الظالم او في ظل المسلمين على رمزيات درسوها بصورة واضحة. لم يستخدموا رمزية رسولهم الاول موسى - 00:00:23 او رسولهم الاسبق يعقوب ويوسف. وانما استخدمو رمزية النبي الذي اجتمعت عنده الملك والحكم والنبوة لأول مرة. هم يعرفون هم يريدون ان يقيموا مملكة. فتركوا مرحلة فيعقوب وتركوا مرحلة يوسف ومرحلة هارون و مباشرة حطوا على النبي الذي - 00:00:50

جمعت له الملك او جمع له الملك مع النبوة. وقالوا نحن اذا نبحث عن داود الذي له هذه الرمزية وضوها على العلم الذي ينسبونه او يريدونه علما له. وهنالاحظ انه في قصة طالوت بدأت بهذا المعنى - 00:01:17 فعلا ان العصر الاول كما تكلم علماء التفسير الحقيقة في انهم ذكروا ان آآاتاريخبني اسرائيل في القرآن الكريم انقسم الى ثلاثة مراحل المرحلة الاولى لم يكن فيها بنو اسرائيل اصحاب ملك يعقوب وموسى ويوسف عايشين ليسوا الملوك. موسى وهارون لم يكونوا ملوكا - 00:01:37

لكنهم تكلموا ان واقعة داود واقعة طالوت واقعة طالوت مع جالوت هي التي جمع الله فيها لأول مرة لداود واتينا داود الملك والحكمة. يبقى اذا الفكرة انه جمع له هذا لأول مرة. قالوا - 00:02:03 ان هذا هو العصر الذهبي لبني اسرائيل عصر السيادة عصر اقامة الدولة ولذلك اسرائيل الان وهي تطرح قضيتها تتكلم عن مملكة داود التي انقسمت بعد داود الى اسرائيل والى اذن المملكة الثانية كانت يهودا او حاجة زى - 00:02:23 كذلك. فاذا نحن نتكلم الان في المرحلة التاريخية التي يستخدمها اليهود كمرحلة تأسيسية لفكرهم المعاصر لفكرهم المعاصر. ولذلك ننظر اليها تحت المجهر. الاية بدأت الایات في سورة البقرة بدأت ان الملا من بنى اسرائيل توجهوا الى النبي الموجود عندهم. وقالوا له ابعث لنا ملكا - 00:02:43

مم يقاتل في سبيل الله. لم يكن النبي هو الذي يقود الامة الى القتال والم تر الى الملا من من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لبني لهم ابعث لنا ملكا وانما كان الملك قيادة زمنية - 00:03:13 وكان وكالة النبوة قيادة دينية فكانوا يلجأون الى القائد الديني ليرشح لهم قائدا زمنيا. انما هذا الكلام كان نتيجة جهد موسى وهارون في التيه. ان هو استلم امة ضائعة امة تؤثر فيها الفرعونية - 00:03:30

امة ذليلة فتاه معهم في الصحراء اربعين سنة بفعل الاعمار اللي سنه تلاتين بقى سنه سبعين واللي سنه عشرين بقى سنه ستين واللي سنه انه آآومات الجيل القديم وتربى جيل على تربية موسى وهارون. فهذا الجيل مات عنه موسى ومات عنه هارون - 00:03:50 جاء النبي الذي جاء بعدهم فتوجه هذا الجيل بالحماسة بالحماسة اليه يقولوا له احنا عايزين بقى ناخد حقوقنا المسلوبة فمن هذا الجيل بدأت فكرة داود عليه السلام ولذلك فان القرآن قد اشار الى الزيور - 00:04:10

حضرتك اشرت الى ان القرآن ذكر الزبور كمكرمة كبيرة ونعمه كبيرة في رسالة داود لان الزبور هو الذي في حكم هذا المعنى ولذلك اليهود لا يعتبرون ان التلمود هو التوراة - 00:04:30

هم يعتبرون ان التلميذ هو اجتماع مجموعة من الصحف ومن ضمنها صحف هم يقدسونها وان لم تكن سماوية. وبدأ هذا العصر الذي فيه هذا الكلام لكن اراد الله عز وجل ان يكلمنا عن ميراث داود وانه الاسلام. قال وورث - 00:04:48

سلیمان داود فسیمان دعوته الا تعلوا علي واتونی مسلمین. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونی مسلمین. فعلم من ذلك ان دعوة داود هي الاسلام. وانه نبی - 00:05:08

للمسلمین وانه نبی يدعو الى الاسلام. ولذلك هذا الكلام يؤخذ فعلا من بنی اسرائیل ولائی ولا يكونوا حجة لهم ولا سند لهم. وداود كان من النبیین الذين وردت بعض الآثار عن دوره في ليلة الاسراء والمعراج - 00:05:28

اراد انه كان من صلی خلف النبی صلی الله علیه وسلم وفي بعض مواضع حوار وان كان قصیرا وما الى ذلك انه ائتم يعني كان مأمورا وراء النبی عليه الصلاة والسلام في بیت المقدس التي يقال اليوم انها كانت مملکة داود او شيء من هذا القبیل - 00:05:48  
الذی یلقت النظر ایضا انه بمجرد ان مات داود وجاء سلیمان جاء سلیمان لیشیع فکرة اسلام یعنی لیشیع فکرة الاسلام لدرجة ان مملکة سبأ اللي هي من الجنوب الیمنی الى الشام - 00:06:08

اللي هو من الشمال الشامي او عبر ذلك الجزیرة العریة كلها قالت ریبیانی ظلمت نفسي لكن انا الان انهی مرحلة الظلم وقالت واسلمت مع سلیمان اسلمت اسلمت مع سلیمان لله رب العالمین. فإذا كان اول من ورث داود - 00:06:28

كان يدعو الى الاسلام واول من ورث داود كان يستجاب عن طريقه الى الاسلام فهذا امر لابد ان نضعه في وان نعلم ان هذه رمزيات فاجرة تلبیس الباطل ولیست ولا تعتبر حجة لمن يقول بها بل داود هو نبی لنا صلی الله علیه وسلم - 00:06:48  
طبعا عندنا الملمح الرئیسي الذي ما یصح ان نتجاوز نبأ داود الا اذا تناولناه اتنا لاؤل مرة امام نبوة لها سلطان نبوة لها حکم لها ملک. يعني هذا النبی نبی ملک - 00:07:11

طيب اذا كان هزا اول مرة احنا لم یحدث ابدا في تاريخ النبوات واحنا تناولنا مع اخواننا الكرام عشرين منذ قالت حتى الان لم یحدث ابدا ان كان هناك نبی ملک مطلقا. وانما حتى ما كان في - 00:07:32

قصر یوسف عليه السلام فانه كان تحت ولاية من ولاه. كنت لسه اقول سیدنا یوسف الناس ممکن تقول وزير. وزارة. مش مالک كانت مسألة ادارة. يعني انما نحن الان امام وزير آآ امام ملک. لاول مرة والله تعالی قال - 00:07:52

اتاه الله الملك والحكمة. الحکمة اللي هي النبوة والملك اللي هو السلطان لابد ان نقف امام کيف یوجه الوحي السلطان ازاي رئيس الجمهورية احنا حضرتك بتؤکد على انه احنا ناخذ ايه من سیدنا داود؟ احنا لابد ان نلتفت نظر الحاکم رئيسا - 00:08:12  
الدولة لابد ان نلتفت نظر الملك لابد ان السلطان. تمام. الى انه کيف هو یأخذ ایضا من انبیاء الله وخصوصا سوف یأتي بعد ذلك سلطان اخر هو سلیمان وسوف یأتي بعد ذلك سلطان اخر هو محمد صلی الله علیه وسلم. فقد صار اماما ورئيسا لدولة. هذا الكلام القرآن - 00:08:36

لا یترکنا لنعتصر الایات لنستخلصه. وانما ذکر صراحة في سورة صاد بعد ان ولی الله اه داود الملك قال له يا داود اسمع الرسالة بقی اهي. يا داود انما جعلناك خلیفة في الارض - 00:09:01

فاحکم دور الدين ان یحکم ليس دور الدين ان يكون اه الكهنة التابعين للسلطان او حملة المباخر. فاحکم بين الناس وفي الایة التي بشأن داود لم یقل الله له بما اراك الله. لأن هذه الایة وردت في شأن محمد صلی الله علیه وسلم احکم بين الناس بما - 00:09:24

الله بما اراك الله وردت في شأن سیدنا محمد لان القرآن الذي اوحاه الله اليه متأبی على التحریف والتغییر. ما حدش یقدر یحرف القرآن انما نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. لكن في الزبور وفي كتاب داود - 00:09:51

فیأتي یهود یزعمون على داود ما لم یقله. وسوف یأتي یهود یزعمون على رسالة انبیاء بنی اسرائیل ما هم منه براء لذلك قال الله

تعالى له مادة محددة مادة بشرية مادة يعني مادة مادة العدالة المطلقة - 00:10:10

كن بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ما نسوا يوم الحساب. والمفسرون قالوا من ضمن ما قالوه والحقيقة انا ادعوا بعض الاخوة انهم يراجعوا روح المعانى للالوسي ان كان - 00:10:32  
لهم اليه سبیل ان هذه الاية فيها اشارة الى اليهود الذين تمسحوا بنبوة داود عليه السلام الله عز وجل كانه يلمح اليهم بان هؤلاء يتبعون السوء والفساد. اما منهج داود فكان منهج الحكم بالحق - 00:10:55

مبين الذي ليس فيه عوج ليس فيه انحراف ليس فيه ميل وليس فيه تأثر حتى باللاعيب الخصوم له ان الخصومة لما تصوروا يعني طلعوا فوق السور ونطوا على داود في خلوته. ولهذا الملجم الحقيقة وان كنت انا طبعا - 00:11:15

لم اوفي هذا الملجم انما الوقت يمضي صراعا ولابد ان يكون الانسان محسسا مع الوقت حتى يستطيع ان هو ينقضنا لحضرتك يعني مهم جدا لا انا انا سانقل منه اليه. يعني انا سانقل من الملك الى الملك ولكن انا كنت اتكلم عن الملك في - 00:11:35  
حياة الناس والحكم بالحق ولا اتكلم عن اثر الملك على الملك داود كان ملكا لكن انظر الى ممارسة الملك. يعني حضرتك اشرت في اكثر من مرة جزاكم الله خيرا الى ان داود افضل - 00:11:55

الصيام كان صيام داود وافضل القيام كان قيام داود. او ان افضل القيام كان قيام داود. قيام داود وصيام داود ده فيه معنى ان داود لم يعش اسيرا للاعتياد للعادة. انا ملك اقدر اثبت - 00:12:12

كل يوم الفطار ايه؟ وكل يوم الغدا الساعة كم؟ الله. وكل يوم الطبيب يأتي زي ما بيجي لرئيس الجمهورية ويجي الملك طبيبه اليومي يأتي قبل فطار يعمل له اللي يقيس الضغط ويعمل التحاليل الفلانية ده عمل يومي مش حاجة كده. فيستطيع الملك الا يخضع للظروف انه النهاردة - 00:12:30

عنه بكرة ما عندوش النهاردة مراته عيانة ما جهزتتش بكرة الخدامة اتفيرت ومشيت وبيدوروا على خادمة اخرى يستطيعوا ان يثبت. فاذا بدواود يرفض ان يكون اسيرا للعادة فيصوم يوما ويفطر يوما. فاذا تعود الصيام افطر في اليوم الثاني ليخالف عادته. واذا تعود - 00:12:50

الفطرة صام في اليوم التالي. وفي القيام اذا احب النوم قام. واذا استعدب القيام بين يدي الله وفي العمل في الشغل الحديث العجيب الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام يقول فيه آآآ يعني ما اكل احد قط خير - 00:13:10  
من ان يأكل من عمل يده وان النبي الله داود كان يأكل من عمل يده. فكنت اقول له اشمعنى داود؟ ما كل الانبياء كانوا يرعون الغنم ويأكلون من عمل ايديهم - 00:13:34

فاذا به لانه النبي ملك. فلم يمنعه الملك ان هو يقول انا لن اكل من نتاج الملك. انا ساكل مما تعلمه يدي انا. عشان يفضل الصناعي اللي ايهه بتشتغل وتعبد ربنا سبحانه وتعالى. ولذلك عبد الله عبد داود ربه بحنجرته حين اتاه الله صوتا طيبا. فقال الله يا جبريل - 00:13:44

اوبي معه اشتغلي مع الصوت الندي مزامير لقد اوتى مزمارا من مزامير داود. فعبد الله بحنجرته وعبد الله بيده وهو الله يقول علمه صنعة لابوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعني بيشتغلوا في السلاح وانا يعجبني كثيرا في سنة الطعام - 00:14:11  
حديث يهزمي من الاعماق. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لما تجيروا شوية فول وطعمية ولا لحمة وفراخ ولا اي نوع من انواع الطعام وتقعدوا ما تترغوش للطعام وانما تحدثوا على طعامكم. اقعدوا اتكلموا - 00:14:33

حتى لو ما لقيتوش موضوع جاد موضوع يعني كلمه في اي حاجة ولو بثمن يعني قل له ده خمسة وده بعشرة طبعا يجي واحد اقتصادي غير الاستاذ سعيد يقول شايف الكلام الاقتصادي بيتكلموا في اللاثمان انا انا اقول - 00:14:49

النبي حتى لما اراد ان يضرب المثل بحديث لابد ان يقال لهم ينتحلونه تكلم عن ثمن السلاح عن التسلیح يعني دردشة الامة الاسلامية دردشتها في تسلیحها او الدرداء العملي الكلام - 00:15:07  
العاشر امة جادة تعرف ماذا تفعل. داود عبد ربہ بالقيام عبد ربہ بالصيام عبد ربہ صوت الندي عبد ربہ بالعمل والتصنيع عبد ربہ وعبد

ربه بتربية ولده سليمان. نعم. قعد جاي - 00:15:27

بيجوا يقعدوا جنبه يقول له تعال اقعد وربنا داود وسليمان في الحرم تعال معي يا ابني وكان احده الصحابة في كتب التحديث في كتب الروايات في الاحاديث يقول حدثني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

فانظر الى الحوار واخر يقول يعني كانت البيوت فيها هذا الذي يبته الاب لابنه ويقيمه عليه. فنحن امام سيدنا داود عليه السلام كملك. وعندما ارى ان اليهود انتهزوا الفرصة ودول ناس يا جماعة - 00:16:07

بيفهموا كوييس قوي. يعني يعرفوا يلقطوا. انتهزوا الفرصة قالوا انا هاخد داود الملك عشان اقول ان اسرائيل لازم يكون لها الملك في هذه نعم. واراد الله عز وجل ان تكون دعوة داود هي الاسلام كما نص في القرآن. ليكون الملك في هذه المنطقة - 00:16:27

الاسلام وليس القبلية عفوا افضل. الحقيقة الوقت يوشك على الانتهاء وانا يعني اشعر ان انا اه حاجة قبل اي وقت مضى الى ان نستعيد. نعم. هذه الصورة النورانية في الاخبار والقنوت - 00:16:47

من حياة سيدنا ابراهيم في حياتنا جميعا. من سيدنا داود. سيدنا داود عليه السلام. رجعت تاني يا سيدنا. ماشي. جزاكم الله كل خير. مش عايز بقى الصورة في لمحه بسيطة لانه حتى لا تفوتني وهي مش هتاخد اكثرا من نصف دقيقة. اقول ان هذا لو يعني طبعا الاخوة يدرسون - 00:17:07

كل لمحه من حياة داود لو درسوا سيرة النبي سيدونها في الصحابة. حتى انه قتل جالوت. هتجد ان اللي قتل ابا جهل كان طفلا صغيرا ايضا. نعم. داود وهو صغير قتل جالوت واللي قتل ابو جهل كان حتى في القيام حتى في الصيام حتى - 00:17:27

في هذه الامور كلها والتصنيع فارجو ان ينتبه الاخوة الى ان سنة داود الذي نتدارس في سيرته كانت عميقة في سيرة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47